

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ (289) ـ ؟ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ
الْقَلْبِ لَافْتَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ
وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ؟ (1). وان يستعين في تعيين المناصب على الأخيار قال رسول الله ﷺ
صلى الله عليه وآله وسلم: «... وأن يستعين على أمورهم بخير من يعلم...» (2). ومن واجباته
إعلان الحريات العامة، والقضاء العادل بين الناس، قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتُودُوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ
النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا} (3). وأن يكون عادلاً في مساواته بين الناس دون تمييز
بين قريب أو بعيد، قال الإمام علي عليه السلام: «ثلاثة من كن فيه من الأئمة صلح أن يكون
إماماً اضطلع بأمانته: إذا عدل في حكمه، ولم يتحجب دون رعيته، وأقام كتاب الله تعالى في
القريب والبعيد» (4). ومن واجباته النظر في حوائج المسلمين، قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه
وآله وسلم: «من ولي شيئاً من أمر المسلمين لم ينظر إلا في حاجته حتى ينظر في
حوائجهم» (5). ومن واجباته التي ارشد إليها النظام التعليمي والتربوي هي تحقيق التوازن
الاقتصادي، وإشباع حاجات الفقراء، والمنع من الاعتداء على الأموال والممتلكات، والعدالة
في العطاء. وإرشاد الأمة إلى معرفة هذه الواجبات يجعلها قادرة على متابعة التطبيقات
العملية _____ [1] ـ سورة آل عمران: 159. 2 ـ كنز العمال 5؛
764. 3 ـ سورة النساء: 58. 4 ـ كنز العمال 5؛ 764. 5 ـ مجمع الزوائد 5؛ 211.